

بحار الأنوار

[475] " أما بعد أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنح إليكم أنفسكم، لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، ألا إني لاحق بري، و قد تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الانصار، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين ألم يوسعوا في الديار، ويشاطر الثمار، ويؤثروا وبهم الخاصة ؟ فمن ولى منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل (1) من محسن الانصار، وليتجاوز عن مسيئهم " وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل (2)، 24 - ج: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الثقفى، عن محمد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله) الوفاة نزل جبرئيل (عليه السلام) فقال له جبرئيل: يا رسول الله هل لك في الرجوع ؟ قال: لا، قد بلغت رسالات ربي، ثم قال له: أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال: لا، بل الرفيق الأعلى، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمسلمين وهم مجتمعون حوله: " أيها الناس لا بني بعدي ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ومن ادعى ذلك فاقتلوه، ومن اتبعه فإنهم في النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا وأسلموا وسلموا تسلموا، كتب الله لأغلبنا أنا ورسلي إن الله قوي عزيز " (3)، 25 - ج: علي بن محمد الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن حفص بن عمر، عن زيد بن الحسن الانباطي، عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدا مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه

(1) فليقبل خ ل. (2) مجالس المفيد: 28 و 29.

(3) مجالس المفيد: 32 و 33.